Sudan University of Science and Technology جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
Deanship of Scientific Research عمادة البحث العلمي
مجلة العلـوم الإنسانية
Journal of Humanities Sciences (JHS)
Available at:
https://repository.sustech.edu/handle/123456789/16997

الإعلام الرقمي وإنعكاساته على العنف السياسي في المجتمع السوداني
(دراسة وصفية تطبيقية على عينة من الخبراء والاختصاصيين في الفترة من يناير 2022 -ديسمبر 2024م)

1/ أ. تهاني إبراهيم خميس احمد*
Tohaibrhim824@gmail.com

2/ د.عبد عبد المولى موسى محمد موسى
أستاذ الإعلام المشارك، عميد كلية الإعلام والإتصالات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة افريقيا العالمية، السودان
abdelmoula.musa@gmail.com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الموسومة بـ(الإعلام الرقمي وانعكاساته على العنف السياسي في المجتمع السوداني) إلى تحليل طبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي والعنف السياسي في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي يشهدها السودان، والكشف عن دوره في تشكيل الرأي العام، وتأثيره في تعزيز الحوار المجتمعي أو تصاعد مظاهر العنف.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توظيف أساليب البحث الكمية والنوعية، واستخدام الاستبانة والملاحظة كأدوات رئيسية لجمع البيانات، وقد طبقت الدراسة ميدانيا على عينة قصدية بلغت (40) خبيرًا من المختصين في مجالات الإعلام والسياسة والقانون، إضافة إلى ممثلين عن منظمات المجتمع المدني. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أبرزها أن الإعلام الرقمي يمثل فضاءً ذا تأثير مزدوج؛ إذ يسهم في تصاعد العنف السياسي من خلال نشر خطاب الكراهية وتعزيز الاستقطاب، وفي الوقت نفسه يمكن أن يؤدي دورًا إيجابيًا في الحد من العنف السياسي عبر دعم الحوار المجتمعي، ونشر الثقافة السياسية، وتعزيز الوعي بقيم التسامح، بما يعزز الاستقرار والتماسك الاجتماعي.

كما أوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات إعلامية فعالة للحد من العنف السياسي، وتعزيز ثقافة السلام والمشاركة السياسية، وتطوير الأطر التشريعية التي تجرم خطاب الكراهية والتحريض، إلى جانب دعم البرامج التوعوية، وتفعيل دور المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث في معالجة قضايا العنف السياسي وإبراز المحتوى الوطني الداعم للتعايش السلمي.

كلمات مفتاحية: الإعلام الرقمي - العنف السياسي – الحوار المجتمعي-خطاب الكراهية.

Abstract

This study, titled (Digital Media and its Implication for Political Violence in Sudanese Society). Aimed to analyze the nature of the of the relationship between digital media and political violence in light of the political and social transformations witnessed by Sudan, and to reveal its role in shaping public opinion and its influence in prompting community dialogue or helping aspects of violence.

The study relied on the descriptive-analytical method through the use of quantitative and qualitative research methods, and the use of the questionnaire and observation and main tools for data collection. The study was applied in the fields to a purposive sample of (40) experts specializing in fields of media, politics, and law, in addition to representatives of civil society organization. The study reached a set of results, most notably that digital media represents a space with a dual influence; as its contribute to the escalation of political violence through the spread of hate speech and strengthening polarization, and at the same time it can play a positive role in reducing political violence through supporting community dialogue, spreading political culture, and enhancing awareness of the values of tolerance, thus promoting stability and social cohesion.

The study also recommended the necessity of adopting effective media strategies to reduce political violence, promoting a culture of peace and political participation, and developing legislative frameworks that criminalize hate speech and incitement, in addition to supporting awareness programs, and activating the role and academic institutions and research Centre in addressing issues of political violence and highlighting national content supporting peaceful coexistence.

Keywords: Digital media - Political violence - Community dialogue - Hate speech.

المقدمة:

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين تحولات عميقة في بيئة الاتصال نتيجة الانتشار الواسع للإعلام الرقمي، الذي أصبح فاعلاً رئيسياً في تشكيل الرأي العام والتأثير في التفاعلات السياسية والاجتماعية. ولم يكن المجتمع السوداني بمنأى عن هذه التحولات؛ إذ تزايد الاعتماد على المواقع الرقمية كمصدر للمعلومات السياسية، وفضاء للحوار العام، وأداة للتعبئة والتعبير عن المواقف والاتجاهات، خاصة في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد.

وأسهم الإعلام الرقمي في توسيع فرص المشاركة المجتمعية، وتعزيز النقاش العام حول قضايا العدالة والإصلاح السياسي، إلا أنه في المقابل أتاح بيئة خصبة لانتشار خطاب الكراهية والاستقطاب السياسي والمعلومات المضللة، الأمر الذي أدى لتصاعد التوترات والعنف السياسي. وفي هذا السياق لم يعد العنف السياسي مرتبطاً فقط بالعوامل التقليدية، بل أصبح يتداخل مع أنماط الاتصال الرقمي، وطبيعة الخطاب المتداول عبر المنصات الرقمية ومستويات الثقة في العدالة والمساواة الاجتماعية. ورغم تنامي دور الإعلام الرقمي في السودان، فإن طبيعة انعكاساته على العنف السياسي ما تزال غير واضحة بصورة كافية؛ إذ يمكن أن يسهم في تصعيده عبر تأجيج الإستقطاب وإضعاف الثقة بالمؤسسات، كما يمكن أن يسهم في الحد منه خلال دعم الحوار المجتمعي، ونشر الثقافة السياسية، وتعزيز جهود الدولة والمجتمع المدني في ترسيخ الاستقرار.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى فهم العلاقة المعقدة بين الإعلام الرقمي والعنف السياسي في المجتمع السوداني وتحليل انعكاساته في تشكيل القيم الاجتماعية، وتعزيز أو تقويض الثقة بالعدالة والمساواة، وإبراز قضايا التفاوت السياسي

والاقتصادي، ومدى إسهامه في دعم الحوار المجتمعي والجهود للحد من العنف. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار تحليلي يساعد صناع القرار والمؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني على توظيف الإعلام الرقمي ونبذ العنف السياسي في المجتمع السوداني من خلال التساؤل، ما إنعكاسات الإعلام الرقمي على العنف السياسي في المجتمع السوداني؟ مما يتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية المرتبطة بانعكاسات الإعلام الرقمي في تشكيل القيم الاجتماعية، وتعزيز الحوار المجتمعي،وإبراز التفاوت السياسي والاقتصادي،وتأثيره في الثقة بالعدالة الاجتماعية، ودعم الجهود المجتمعية والرسمية للحد من العنف السياسي.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الانتشار المتزايد للإعلام الرقمي في السودان وتعدد وظائفه في نقل الأخبار والمعلومات السياسية، وتشكيل الرأي العام وتعزيز الحوار والمشاركة المجتمعية، خاصة في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع السوداني فإن انعكاساته على العنف السياسي ماتزال غير واضحة بصورة كافية،إذ يمكن أن يسهم الإعلام الرقمي في تصاعد العنف السياسي من خلال تأجيج الاستقطاب السياسي وإضعاف الثقة بالعدالة والمساواة الاجتماعية، كما قد يسهم في الحد منه عبر دعم الحوار المجتمعي ونشر الثقافة السياسية وتعزيز جهود الدولة والمجتمع المدني في ترسيخ الاستقرار، ومن ثم تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تكشف طبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي والعنف السياسي في المجتمع السوداني والإجابة على السؤال الرئيس ما انعكاسات الإعلام الرقمي على العنف السياسي في المجتمع السوداني؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما انعكاسات الإعلام الرقمي في تعزيز الحوار والمشاركة المجتمعية للحد من العنف السياسي ؟
2. إلى أي مدى يسهم محتوى الإعلام الرقمي في تعزيز أو تقليل العنف السياسي؟
3. إلى أي مدى يسهم الإعلام الرقمي في تشكيل القيم الاجتماعية وتأثيرها على العنف السياسي بالسودان؟
4. إلى أي مدى يسهم الإعلام الرقمي في ربط التفاوت السياسي والاقتصادي بالعنف السياسي؟
5. الى أي مدى يسهم الإعلام الرقمي في تصاعد العنف السياسي عبر تعزيز أو تقويض الثقة بالعدالة والمساواة الاجتماعية؟
6. مادور المكونات الاجتماعية في تشكيل الخطاب الرقمي المتعلق بالعنف السياسي ؟
7. إلى أي مدى يسهم الإعلام الرقمي في دعم الجهود المجتمعية للحد من العنف السياسي؟
8. ما إنعكاسات الإعلام الرقمي في دعم استراتيجية الدولة لنشر الثقافة السياسية وتخفيف العنف السياسي؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تنامي تأثير الإعلام الرقمي في تشكيل السلوكيات الاجتماعية والسياسية في السودان وتأثيرها المباشر وغير المباشر على مستويات العنف السياسي. إذ تسعى الدراسة إلى فهم كيفية استخدام الإعلام الرقمي في تعزيز الحوار والمشاركة المجتمعية، تشكيل القيم الاجتماعية، وتأثيره على الثقة بالعدالة والمساواة، مما يساهم في دعم الجهود المجتمعية واستراتيجية الدولة للحد من العنف السياسي، كما توفر الدراسة رؤية علمية متكاملة لفهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والتفاوت السياسي والاقتصاي، وتقديم توصيات علمية لتحسين استخدام الإعلام الرقمي في توجيه السلوك السياسي والاجتماعي.

أهداف الدراسة :

1. قياس أثر الإعلام الرقمي في تعزيز الحوار والمشاركة المجتمعية للحد من العنف السياسي.
2. تحديد تأثير محتوى الإعلام الرقمي في زيادة العنف السياسي.

3. تقييم انعكاسات الإعلام الرقمي في تعديل القيم الاجتماعية ومايترتب على ذلك من تأثير على العنف.

4.الكشف عن العلاقة بين الإعلام الرقمي والتفاوت السياسي والإقتصادي وتأثيرها على العنف السياسي.

5.تقييم أثر الإعلام الرقمي في تعزيز أو تقويض الثقة بالعدالة الإجتماعية وتأثير ذلك على العنف السياسي.

6.دراسة دور المكونات الاجتماعية في تشكيل الخطاب الرقمي المرتبط بالعنف السياسي.

7.قياس مساهمة الإعلام الرقمي في دعم الجهود المجتمعية للحد من العنف السياسي.

8.تحليل انعكاس الإعلام الرقمي في دعم استراتيجية الدولة لنشر الثقافة السياسية وتقليل العنف السياسي.

فرضيات الدراسة:

* يسهم الإعلام الرقمي في تعزيز الحوار والمشاركة المجتمعية.

* يشكل الإعلام الرقمي القيم الإجتماعية، ويؤثر ذلك على مستويات العنف السياسي في المجتمع.

* تعكس التغطية الرقمية للتفاوت السياسي إرتفاع مستويات العنف السياسي.

* يسهم الإعلام الرقمي في تصاعد العنف السياسي عبر تعزيز أو تقويض الثقة بالعدالة والمساواة الاجتماعية.

* تؤثر المكونات الاجتماعية في تشكيل الخطاب الرقمي المتعلق بالعنف السياسي.

* يدعم الإعلام الرقمي الجهود المجتمعية للحد من العنف السياسي.

* يسهم الإعلام الرقمي في دعم استراتيجة الدولة لنشر الثقافة السياسية وتقليل العنف السياسي.

الدراسات السابقة:

تمثل الداسات السابقة المرتكز المعرفي والمنهجي الأساسي الذي يبني عليه الباحث إطاره النظري، مما يضفي اهمية بحثية للموضوع ويسهم بفعالية في كافة مراحل الدراسة الأساسية للمعرفة الذي يبنى عليه البحث.

الدراسة الأولى:-

جاءت بعنوان مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في دعم اعمال العنف دراسة للعام 2016م -2017م مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في كلية الإعلام – قسم الاذاعة والتلفزيون – جامعة القاهرة- جمهورية مصر العربية، أعدتها الطالبة دعاء حامد القوابي حلمي، هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم اعمال العنف السياسي. وكذلك قياس مظاهر العنف السياسي وإكتشاف دورها في إنتشار العنف والتعرف على التغيرات التي تؤثر في عملية التعزيز أو التقليل من العنف السياسي، نشره وشيوعه والاستعانة بهذه المواقع في التعبير عن آرائهم حول الاحتجاجات والتظاهرات السلمية،جاءت الدراسة على المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة، المقابلة والملاحظة، وتوصلت الدراسة من خلال المسح الميداني لعدد من النتائج: أن عينة الدراسة ترفض كافة مظاهر العنف السياسي، وتؤيد التظاهرات السلمية أو التغير السلمي بكافة أشكالة. وان المستوى الاقتصادي والاجتماعي له تأثيراً في رفض العنف. وأوصت بأهمية إجراء دراسات بحثية لمعرفة التأثير المجتمعي، وضرورة إنشاء مراصداً إعلامية وإجراء المزيد من الدراسات وعدم مزج القنوات الإعلامية مع الاجتماعية بغرض الترويج لأفكارهم ورفع الوعي السياسي.

الدراسة الثانية:-

جاءت بعنوان دور وسائل الإعلام الرقمي في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي للعام2015م- 2017م، قدمت الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، دراسة وصفية أعدتها الطالبة الاء رجا عبدالرحمن شنطي، هدفت الدراسة إلى

التعرف على دور وسائل الإعلام في عمليات التغيير السياسي وبين العوامل المؤثرة لوسائل الإعلام في عمليات التغيير السياسي وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور المصري في تعزيز مظاهر العنف، استخدمت الدراسة منهج المسح وتحليل المحتوى، من خلال تحليل المحتوى المتداول عبر المنصات الرقمية وتأثيره في اتجاهات الجمهور وسلوكهم السياسي، وخلصت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية غلب عليها استخدام أطر التركيز على بنية وتركيب الحدث مما سعى لزيادة العنف السياسي واضافة لذلك تناولها للمصطلحات التحريضية في برامجها بشكل كبير، كالظم، والواسطة والمحسوبية، وأن موقع الفيسبوك يعزز عملية العنف والتغير السياسي والثوري من خلال استخدامه للمقاطع السياسية.

الدراسة الثالثة:-

جاءت الدراسة بعنوان أثر تظاهرات 25 يناير على إنتشار ظاهرة العنف السياسي دراسة للعام 2011م - 2013م ، قد اعدتها الباحثة ياسمين حمدي محمد عبدالغني "ابوعيشة"، جمهورية مصر العربية- وقد نشرت في المركز الديمقراطي العربي، هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين العنف السياسي وأسباب انتشارهذه الظاهرة في مصر بالإضافة الى دراسة ارتباط مظاهرات 25 يناير بتسارع انتشارها، وما صاحب ذلك من اغتيالات وعمليات إرهابية واحتجاجات. اعتمدت الباحثة على منهج الاقتراب (لتيد روبرت) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من ابرزها: التعرف على أنواع العنف السياسي وفقًا لاختلاف المعايير التي يعتمدها الباحثون فضلاً عن تحديد أهم الأسباب المؤدية إلى العنف السياسي مثل: الاحتجاجات السياسية، الفقر، والفساد والإحباط كعامل نفسي بالإضافة إلى دور الحركات الإسلامية المتطرفة. كما خلصت الدراسة إلى أن التظاهرات ساهمت في انتشار ظاهرة العنف السياسي نتيجة لغياب العدالة الاجتماعية، وزيادة الوعي بالحقوق، وعدم تمكن فئة الشباب من تولي المناصب القيادية، إلى جانب بروز النزعات والأبعاد العرقية. وأوصت الدراسة بضرورة ضبط المشهدين الأمني والسياسي، وتعزيز الاستقرار، والعمل على تحقيق العدالة الانتقالية.

إستعراض الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في تعزيز الإطارين النظري والمعرفي للبحث، مما ساعد على تطوير منهجية الطرح وجعلها أكثر شمولاً، وفق المنهج المتبع، إضافة إلى الاستفادة من نتائجها، ونظراً لندرة الإنتاج العلمي المرتبط بالإعلام الرقمي وتأثيراته السياسية، اتجهت الباحثةإلى إجراء دراسة تحليلة مقارنة لعض الدراسات لسد الفجوة

الدراسة رقم1 بعنوان مواقع التواصل ودورها في دعم أعمال العنف السياسي؛ركزت الدراسة على قياس التأثير المباشر للتعرض لهذه المواقع دون تحليل آليات التأثير العميقة ودور الخطاب الرقمي والمتغيرات المرتبطة بالعدالة الاجتماعية والثقة المؤسسية،الاختلاف أن الدراسة لم تتناول الدور الإيجابي للإعلام الرقمي في دعم الحوار المجتمعي والحد من العنف ولم تعالج الظاهرة التحولات السياسية الراهنة في السودان، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى سد الفجوة من خلال تحليل شامل لانعكاسات الإعلام الرقمي على العنف السياسي في المجتمع السوداني وتعمق الخبراء في وضع توصياتها.

الدراسة رقم2 بعنوان دور وسائل الإعلام الرقمي في زيادة العنف السياسي، الإتفاق مع المتغير الثابت، والاختلاف في المنهج، وتحليل المحتوى،والنتائج بأن الفيسبوك يعززعملية العنف والتغيير السياسي بينما أشارت الباحثة لعدد من الوسائل الرقمية الحديثة، وكذلك إختلفت معها في التوصيات،وأن هناك شبه تقارب في الهدف رقم2 أن المحتوى الرقمي يسهم في تأجيج العنف السياسي ورغم اسهامه في دراسة دور الإعلام الرقمي في زيادة العنف السياسي وإبراز أثر الخطاب الإعلامي التحريضي،ركزت على البعد التصعيدي للإعلام دون تحليل دوره وربطه بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية،كما لم تتناول التأثيرات النفسية والقيمية للخطاب الرقمي، وتسعى الدراسة الحالية لربط الخطاب الرقمي بإدراك العدالة والثقة المؤسسية.

الدراسة رقم3 بعنوان أثر تظاهرات 25 يناير على إنتشار العنف السياسي،إختلفت في المتغير المستغل واتفقت مع التابع، وأحدثت شبه تطابق مع الفرضية رقم 8 كما إتفقت معها في الهدف الذي يسعى لمعرفة أسباب وانتشار ظاهرة العنف السياسي لكنها لم تشر إلى الآليات التي يمكن عبرها دحض العنف، كما إختلفت في منهج الاقتراب (لتيد روبرت) ورغم اسهامها في تفسير العنف السياسي من خلال العوامل البنيوية والنفسية المرتبطة بالاستبداد والفقر والإحباط فإنها لم تتناول دور الإعلام بوصفه وسيطاً مؤثرًا في إعادة تشكيل المظالم الاجتماعية ودعم الحوار، ومن ثم تسعى الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل الانعكاسات كما تختلف الدراستان في أن الأولى ركزت على العنف كرد فعل تراكمي بينما تركز الثانية على تشكيل العنف عبر خطاب الكراهية والشعبوية الرقمية وهناك اختلاف كبير في النتائج والتوصيات .

النظريات الداعمة للدراسة والمفسرة للبحث:

تم التطرق لعدد من النظريات التي جاءت مفسرة وداعمة لمحتوى الدراسة وذلك حسب موقعها وتأثيرها والنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومن هذة النظرية:

نظرية ترتيب الأولويات: التي يتمثل فرضها الرئيس في وجود علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة وحجم الأهمية التي يعتبرها الجمهور لنفس القضايا(بلحاج،2003،ص45). واستندت الباحثة عليها لأنها؛ تفسر تأثير وسائل الإعلام الرقمي على الرأي العام، وتغيير البيئة الرقمية وإنتاج المحتوى والتفاعل حول قضايا العنف السياسي.

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

اتخذت الباحثة من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام باعتبارها نظرية تركز على الوسيلة ودرجة اهميتها لدى الفرد لكي يستقي معلوماته منها.(احمد،2004،ص237).ويتمثل فرضها الرئيسي في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لاشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما قامت الوسيلة بدور مهم في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.(مكاوي،السيد،1998،ص314). استخدمتها الباحثة لأنها تؤكد على أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور تؤدي إلى التأثير على النظام الاجتماعي

الإعلام الرقمي المفهوم والتأثير

يُعد الإعلام ظاهرة مجتمعية رافقت وجود الإنسان، إذ تطورت وسائل الاتصال داخل المجتمعات البشرية تدريجيًا بدءًا من إستخدام العلامات والإشارات المتبادله، للتعبير عن الأفكار من خلال الرسوم على الكهوف، ثم الانتقال للمخاطبة وظهور اللغة بوصفها وسيلة للتواصل، وتطور الاتصال بظهور الخطاب، الكتابة والطباعة ومع ظهور الإنترنت بات مدعوم بتقنية فضائية، ونظم معلوماتية أسهمت في التقارب، التفاعل والتأثير، جعل مستخدميها في تزايد مستمر، كما شكل وسيلة إقتصادية لتبادل المعلومات (قندلجي،2015،ص88).

عوامل ظهور الإعلام الرقمي:

تداخلت العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبوقة، جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جدًا، وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية حيث ساعد العامل التقني في إندماج العناصر التكنولوجية وإنعكس على التطورات فى جميع قنوات الإعلام. أما العامل السياسي تمثل في الإستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية.(منصور،2022،ص91).

وسائل الإعلام الرقمي:

في هذا العصر أصبحت الوسيلة التقنية المستخدمة في إيصال المعلومة متوفرة في كل مكان حيث تقوم ببث رسائل تحمل في مضامينها رسائل إيجابية وأخرى سلبية وليس من السهل السيطرة عليها، والحديث عن الإعلام الرقمي يقود إلى الحديث عن وسائل إعلامية مرتبطة به ولا تنفك عنه وهي من أهم الوسائل المؤثرة في فكر وثقافة المجتمعات البشرية.(علي،2016م،ص8). كما هيمنت التكنولوجيا كأداة لنشر المعرفة، بينما يفرض الإعلام الرقمي محتوى مزدوجاً يصعب تقيده، مما أدى إلى إعادة تشكيل الثقافة والوعي الإجتماعي الذي يؤثر بشكل مباشر على حياتنا اليومية وعلى سبيل المثال:-

الشبكات الاجتماعية:

أحدثت نقله نوعية غير مسبوقة في وسائل الاتصال، مؤسسة لبعد تفاعلي جديد، وتجمع هذه المواقع الضخمة ملايين المستخدمين، مما يتيح لهم تبادل الملفات والمنشورات وبناء صداقات إفتراضية كالمنتديات، والمدونات التي تعد واحدة من أشكال المنظومة الإلكترونية تعرض فيها الموضوعات المضافة إليها أوما يعرف بالإدخال بالترتيب الزمني وتسمح بالتعليقات عليها.(الدليمي،2010،ص193).

مكونات الإعلام الرقمي:

بفضل المنظومة التقنية الحديثة،عزز الإعلام الرقمي حضوره كمنصة رائدة، ساهمت في تكوين أدوات متنوعة عززت تفاعله مع الجمهور ودوره في صياغة المحتوى في عصر المعلومات ومن مكوناته مايلي:-

شبكة الإنترنت:

إستطاعت الشبكة بما تملكه من سمات تقنية واتصالية أن تخلق ممارسات جديدة مكنت مستخدميها من الولوج لمختلف البرامج والتطبيقات الإعلامية.نشأت في ظل الإحتياطات الإستراتيجية التي إتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية،عام1969م وأطلق عليها إسم "شبكة" وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة،خاصة بالمؤسسات العسكرية والجامعات ومراكز الأبحاث والمنظمات العلمية. ساهمت في تشكيل فضاء جديد للتفاعل والاتصال اللامحدود بين الأفراد المتفاعلة داخلها، مكونين بذلك مجتمعاً إفتراضياً بثقافة رقمية.(مدكور،2022،ص476).

الجمهور الرقمي:

تجاوز مفهومه الدلالي التقليدي،على أنه مجرد تجمعات من المتلقين والمستهلكين،حيث أصبح كيانًا قادرًا على إنتاج المعاني وتفكيكها والتفاعل معها، مما وسع دائرة نطاقه وبات يمتلك الأدوات الرقمية الجديدة.وتغير مفهومه من المتلقي السلبي إلى هوية جديدة ونشطة في البيئة الإعلامية. مما جعل الإعلام الرقمي يوفر مساحة لحرية التعبير تتزايد شعبيتها بإستمرارية وسرعة فائقة،لها إهتمامات من مختلف الأوساط الاجتماعية وفقًا للمقتضات وهذا ماجعلهم يشتركون في السمات الديموغرافية التالية:-(قسايسة،2006،ص81).

المحتوى الرقمي:

يعتبر من المكونات الرئيسية الذي تنطلق منه العملية الإعلامية وقد تطورت المادة الإعلامية في الإعلام الحديث بالأشكال التقليدية السابقة، فأصبحت تتضمن مواد مرئية ومسموعة متنوعة، مثل المقاطع الصوتية والصور الثابتة والمتحركة. والإعلام الرقمي هو السبيل للمعلومات التي تصاغ بعدة طرق تناسب اغلب فئات المجتمع وذلك بسبب سهولة استخدام البرامج

الرقمية التي تميزها عن التقليدية، حيث تهدف البرامج الرقمية بدرجة أكبر إلى مشاركة المحتوى وأن من ينشر او يشارك او يعلق على المعلومات يكون هو المهتم الأساسي وهو الذي ساعد في نشر المحتوى الرقمي إضافة إلى مجانية بعض المحتويات التي ساعدت في تمييز وانتشار المحتوى الرقمي(البدراني،2017م،ص26).

إشتراطات الإعلام الرقمي الجديد:

من الواضح أن الوسيلة الالكترونية الحديثة قد فرضت بخصائصها وامكانياتها المتطورة واقعًا جديدًا يلقي بظلاله على محتوى الرسالة وطريقة عرضها وطريقة عمل جديد للعاملين في الإعلام الرقمي، ورغم التسهيلات التي قدمها الفضاء الالكتروني إلا أنه وضع لوسائل الإعلام متطلبات واشتراطات جديدة لابد من توافرها لدى القائمين بصنع المحتوى الرقمي لتحقيق ما يرجونه من نجاح، فمثلا الكاتب او المخرج او المصمم أصبح الآن محكوم بمدى قدرته على استخدام أدوات التعبير الجديدة للكشف عنها ونشرها فأصبح الكاتب معنياً بالشكل مثلما هو معنيا بالمضمون والحال ينطبق عل كاتب السيناريو ومخرج نشرة الأخبار ومصمم المواقع جميعهم بحاجة إلى اتقان مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة للتعبير عن أفكارهم بشكل يؤثر في الجمهور(العاني،2013،2015).

تأثيرات الإعلام الرقمي:

يمثل المحتوى الرقمي عنصرًا جوهريًا في بناء المجتمعات متغلغلاً في مختلف الأنشطة ومحدثاً تأثيراته، حيث باتت دراسة تأثير الإعلام ضرورة ملحة لفهم كيفية التأثير على حياة الأفراد والمجتمعات،لأن عناصر التركيبة الاجتماعية القادرة على المشاركة في عملية التأثير والتفاعل داخل المجتمع المحلي والدولي باتت تطورها تقنيات الحاسب الآلي وتشكل العنصر المهم والفاعل في حسم القضية لصالح العولمة،حتى أن مقياس التقدم في المستقبل القريب سوف يرتبط بمن يمتلك الأجهزة، وبمن يطورها ويطور تطبيقاتها. (أديب،1999،ص40).

أثر الإعلام الرقمي على وسائل الإعلام الأخرى:

أثار الإعلام الرقمي،جدلاً حول علاقته بالإعلام التقليدي بين مؤيدي التكامل والتنافس. وإختلفت آراء الخبراء والمحللون حول العلاقة بينهما وتأثير كل منهماعلى الآخر، ويرى د/سامي زهران: إن هناك مواجهة تثار بين الطرفين، فبعض المتحمسين للتقليدي يرفضون بشدة الإعلام الجديد،وبعض المتحمسين للجديد يتنبؤون بزوال بعض أشكال الإعلام التقليدي كالصحف الورقية مثلاً، وخلص إلى أن العلاقة بين الجديد والتقليدي علاقة تكاملية، ليست علاقة تصادم أو إقصاء،وذكر بأن كل إعلام ظهر لم يلغِ ما قبله. (الغامدي،2012،ص،12).

بيئة وسائل الإعلام و"الحتمية الرقمية" وحتمية التأثير

مع وصول إنتشار الإنترنت إلى ما يقارب ثلثي سكان العالم، تتضاءل الفجوة الرقمية تدريجياً،وتجاوز عدد المستخدمين بمعدل سنوي قدره5.1% ليصل العدد الإجمالي للمستخدمين إلى حوالي 6.04% مليار شخص بحلول اكتوبر 2025م ليؤكد أن الاتصال بالشبكة أصبح ضرورة وجودية. وفي بيئته؛يمتلك المواطن كل ما تملكه المؤسسات الإعلامية من أدوات، يستطيع الطبع،النسخ والتوزيع على مستوى العالم،ويمتلك قسمًا للتصوير والفيديو والتسجيل الصوتي سواء بأجهزة تقنية عالية أو من خلال الهاتف الذكي. (الشمايلة،2014،ص24).

الإعلام الجديد هو السبيل للمعلومات:

اغلب وسائل الاعلام الرقمي تعتمد على برامج تقنية تميزها عن بقية الوسائل خاصة بعدما أصبحت البرامج الرقمية

سهلة الاستخدام وتهدف بدرجة أكبر إلى مشاركة المحتوى مع الآخرين بقدر المستطاع، واصبح الاعلام الرقمي في عالم اليوم

يشكل منافسة شرسة ومخيفة لضياع ومستقبل عريق لكثير من المؤسسات الإعلامية التقليدية التي كانت تحتل منزلة كبيرة من حيث الانتشار وقوة التأثير وكذلك من حيث نسبة جمهورها وتاريخها العريض ولكن طبيعة المشهد الإعلامي المتسع جراء العصف التقني الذي تميز به جعل طبيعة أولويات الوسائل التقليدية تتراجع واصبح الاعلام الرقمي هو السبيل للمعلومات.(البدراني،2017،ص20).

تأثير الإعلام الجديد على عناصر العملية الاتصالية:

ظل النموذج الخطي لسنوات طويلة يهيمن على عملية سريان الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل، بحيث لايمكن للمرسل أن يقيس ردود الأفعال ورجع الصدى ولا يمكنه، أن يعرف مدى مقبولية الرسالة الاعلامية أوعدد القراء أو نسبة الجمهور الذي يتعرض للقناة إلا عبر الوسيلة ذاتها، وبقي لمدة طويلة يعد بالجمهور السلبي، ولا يمكن إبداء آرائهم وتوجهاتهم تجاه القضايا والأحداث. وبعد ظهور الإعلام الرقمي أصبح بإمكان المرسل أن يكون مستقبلاً والمستقبل مرسلاً لتكون عملية الاتصال دائرية الشكل. (التميمي،2017،ص93).

المخاطر الناجمة عن الإعلام الرقمي:

تنوعت الاتجاهات البحثية المعنية بمخاطر الاعلام الرقمي على مستوى الأدبيات العربية والأجنبية التي تم تحليلها، ومنها المخاطر العامة للاعلام الرقمي، ومخاطر الوعي والهوية الثقافية، ومخاطر التطرف والفكر الارهابي، ومخاطر التأثيرعلى قيم المجتمع وأخلاقياته، ومخاطر الجرائم الإلكترونية، والمخاطر الذاتية والنفسية للمستخدمين، والجرائم الجنائية الرقمية والقبلية والطائفية وإثارة الفوضى ونشر ثقافة العنف، ورغم هذا التنوع إلا أن أغلب الدراسات أكدت على تأثيراتها السلبية على المجتمع، والأسرة والأفراد.(الغفيلي،126،2017).

مفهوم العنف السياسي:

لقد تضمنت قواميس اللغة العربية والأجنبية عدد من المعاني لهذا المفهوم، فالعنف في اللغة العربية: بمعنى الشدة والقوة، ومن يفعل ذلك يسمى عنيفاً ومنه عنفوان الشيء أوله ويقال عنفوان شبابه، أي في قمة نشاطه وقوته، ومنه التعنيف أي عدم اللوم والتوبيخ والتفريع.(بن مكرم،1979،ص13132).

المفهوم السيكولوجي: أنه سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات، والمقصود بكلمة ظاهر هو أن العدوانية لكي تكون عنفًا ينبغي أن تتوفر لها شرط الظهور.(آدم،2022، ص101).

المفهوم السوسيولوجي: سلوك إيزائي قوامه إنكار الحقيقة، يعتمد على حالة المجتمع وطبيعة إتساقه، فكل مجتمع يمارس الإكراه يطالب الفرد بالخضوع لمعاييره ونظمه.(خليل،1984،ص48). وتعرفه الموسوعة السياسية: استخدم القوة والإستيلاء على السلطة لأهداف غير مشروعة (المختار،2022،ص31).

والعنف عند حسنين توفيق إبراهيم: هو"السلوك الذي يقوم على استخدام القوة لإلحاق الضرر والأذى بالأشخاص والممتلكات، وأن الشكل السياسي له هو الذي تحركه دوافع وأهداف سياسية.(حنفي،1995،ص45). وبهذا المعنى فإن العنف السياسي يشير إلى نوعين من النشاط من حيث المصدر فهناك عنف السلطة وعنف الجماعات التي تعارض السلطة وعلى ضوء هذه التعاريف يمكن أن نعرف العنف السياسي: بإنه استخدام كافة الوسائل المتاحة وفي مقدمتها القوة أو التهديد باستخدامها لتحقيق أهداف

محددة مسبقا وفق حد أدنى من الوضوح النظري من جانب القائمين على السلطة او المضادين لها للتأثير في قراراتهم.(حمدان،2022م،ص99)

مجالات العنف السياسي:

إذا كان العنف السياسي يتضمن الإكراه المادي أو التهديد لتحقيق أهداف، قد يتم ممارسته من جانب النظام ضد فئة بهدف الاستمرار في السلطة وتقليص دور المعارضة، يشار إليه بالعنف الشعبي، وغالباً ما يهدف إلى ممارسة ضغوط على النظام السياسي لتحقيق مطالب خاصة بالفئات الممارسة للعنف كالعاداة في توزيع الثروة، المشاركة في صناعة القرار أو إجبار النظام على قرارات إتخذها،وترى القوى التي تمارس العنف أنها تضر بمصالحها،وبعض الفئات الممارسة للعنف قد تهدف الإطاحة بالنظام السياسي .(حمدان،2022،ص99).

أنماط العنف السياسي:

يتخذ العنف السياسي أشكالاً متعددة منها: الإنقلابات، التمرد، الصراع، الحرب الإثنية والتطهير العرقي والممارسات القمعية لأجهزة الدولة،كما تتعدد الأطراف التي تمارس العنف،فهناك عنف تمارسه الحكومات والأنظمة تجاه المواطنين والجماعات والأفراد مما يجعل المجتمع في حالة من الصراع قد تكون ظاهرة يمكن أن تولد أشكالاً جديدة من العنف كالحرب الأهلية،وتجعل المجتمع يعيش في ظل مجتمع سياسي،مشكلاً إطاراً ثقافياً حضارياً يغاير الإطار الثقافي الحضاري لباقي المجتمع.(قحطان،2018،ص241).

العنف السياسي في المجتمع السوداني:

تعود جذور العنف السياسي في السودان إلى مرحلة ما بعد الإستقلال، نتيجة عدم العدالة في توزيع السلطة والثروة مما أسهم في إندلاع حروب أهلية متكررة، كرست للعنف كوسيلة لإدارة الصراعات السياسية، وعززت لهذا النمط عبر التاريخ السياسي من خلال الإنقلابات العسكرية وتعطيل المسار الديمقراطي الذي أدى لعدم الإستقرار وإعاقة بناء مؤسسات الحكم الرشيد.وقدأسهمت التحولات السياسية،اتفاقيات السلام ،التدخلات الإقليمية والدولية في إعادة تشكيل موازين القوى السياسية وعززت بتكوين الفصائل المسلحة ودفعت مؤخراً بالإنفصال

العوامل الرئيسية للعنف السياسي في السودان.

هناك عدة اسباب داخلية وخارجية ساهمت في تفاقم وتغذية الصراعات والعنف بصورة عامة في السودان، منها الأسباب الاقتصادية، التي جعلته يعاني من خطورة التنمية غير المتوازنة على الوحدة الوطنية ويتضح ذلك من خلال تركيز المشاريع التنموية في أوساط البلاد وحرمان أطرافها من التنمية الاقتصادية. (الطويل،2012م،ص11). بالاضافة إلى ضعف الحكومة حيث اخفقت نخب ما بعد الاستقلال من بناء دولة وطنية ديمقراطية تستند إلى أسس ومبادىء المواطنة، وتكون قادرة على استيعاب التعددية المجتمعية العرقية والقبلية والدينية والجهوية والتي يمتاز بها المجتمع السوداني، وتحويلها إلى مصدر قوة بدلاً من أن تكون مصدراً للنزاعات والحروب(داليا،2023،ص 215).

وقد شكلت الأوضاع التي سبقت 15أبريل 2023م مؤشرا واضحاً للإحتقان السياسي واتساع الفجوة بين السلطة والقوى السياسية، في ظل سجل من الإنتهاكات والإقصاء الذي عمق فقدان الثقة بين مكونات المجتمع، وتفاقمت الأوضاع مع إندلاع الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، ساعدها تصاعد خطاب التعبئة عبر الوسائط الرقمية، مماكشفت الأزمة تحديات بنيوية تتعلق بالحوكمة الرشيدة، وضعف آليات الإنتقال السياسي، الذي أدى لخسائر تكبدت الدولة والمجتمع

المحددات الإجتماعية والإقتصادية للعنف السياسي.

طبيعة ثقافة المجتمع وتقاليده والتنشئة الإجتماعية لأفراده هي التي تحدد صور سلوكه وممارسته على كافة المستويات، فإذا كانت الثقافة عنيفة يتحول الإنسان إلى أداة لممارسة العنف،أما إذا كانت الثقافة تحتضن مفاهيم الرفق والتسامح يتحقق السلم الأهلي والتوازن الإجتماعي بمعنى أن الذي يزيد من تعميق العنف ومستوياته هو طبيعة الثقافة السائدة، لأن الثقافة التي ترفض التعددية والإختلاف تنتج الإقصاء الاجتماعي وتقوم على التهميش والتسلط والإستبداد، وتعد بيئة خصبة لإنتاج العنف في المجتمع. (المختار،2022 ،ص37).

فالسياسة الاقتصادية لها إسهام في تغذيته، وكثير من الدول التي إنفجر فيها العنف، تمارس سياسات تفضيلية على أخرى، بحيث يعمل أمراء الحرب السياسية على تنظيم الأفراد العاطلين عن العمل في الجماعات المسلحة. وتفترض نظرية الاقتصاد:أن العنف يكمن في فشل التنمية، وفي ظل الأوضاع السيئة لا يمكن للمؤسسات السياسية ولا التجانس الديني أو الإثني أن يمنع العنف السياسي في المجتمع.(مبروك،2014، 37).

تأثيرات العنف السياسي على المجتمع السوداني:

ساهمت الانقسامات العرقية والدينية وضعف مؤسسات الحكم، والتفاوت في التنمية بين الأقاليم، في تغذية النزاعات الداخلية المتكررة، على الرغم من الجهود الإقليمية والدولية التي طرحت من أجل تحقيق السلام، وأن تجاوز هذا الإرث من الصراعات يتطلب معالجة جذور الازمة عبر تعزيز العدالة الاجتماعية، والمواطنة المتساوية والتنمية المتوازنة لضمان مستقبل اكثر استقرارًا للشعب السوداني.(علي،2025، ص18).

لذلك باتت تأثيرات العنف ضاربة في عمق النسيج الاجتماعي وتسببت في عدم الاستقرار الذي أدى إلى شروخ عميقة بين المكونات الاجتماعية وتصاعد حدة الاستقطاب بين مؤيدي الحرب ومعارضيها، كما أعاد تشكيل الإنتماءات بين الهويات الإثنية والوطنية في اوساط المجتمع السوداني مما يبرز الحاجة لإعادة بناء الثقة وتعزيز الوحدة الاجتماعية والمصالحة المجتمعية للحد من الظاهرة.

الآثار والمخاطر المجتمعية للعنف السياسي:

يسهم العنف السياسي في تعميق الانقسامات المجتمعية والسياسية ويحد المشاركة السياسية والمدنية ويقلل من فرص الحوار وبناء السلام مما يعرقل التطور المجتمعي ويؤخر التعافي بعد الصراعات. ولم تقتصر مخاطره على تدمير الديمقراطية ومؤسسات الدولة فحسب، وتكمن خطورته في تقويضها،مما يولد أحباطا عاماً يدفع بالأجيال نحو العزوف عن المشاركة السياسية. (الكواكبي،ب،ت، ص59).

الإجراءات المنهجية:

تم بناء هيكل الداسة إبتداء من الإطار المنهجي للبحث من أهمية البحث والفرضيات وأهداف الدراسة والمشكلة والتساؤلات التي وضعت لتحقق وتجاوب على السؤال الرئيس للدراسة، وهو ماانعكاسات الإعلام الرقمي على العنف السياسي في المجتمع السوداني؟ بعد المشاورات والإضافة والحذف، وتم بناء الإطار النظري للدراسة من خلال الإطلاع الشامل على المراجع المتخصصة والمصادر المكتبية، والأبحاث المتاحة عبر الانترنت المتعلقة بموضوع الدراسة، ويستعرض الإطار التطبيقي الخطوات التنفيذية للعمل الميداني، بدءاً من تحديد مجتمع الدراسة وصولاً إلى إختيار وتحديد عينة الدراسة المستهدفة، وتم إختيار الخبراء والمختصين في مجال الإعلام والسياسة والقانون والمجتمع المدني بإعتبارهم من أكثر الفئات المهنية التي

تستطيع الإجابة على أسئلة الاستبانة، صممت الباحثة استبانة عبرت عن جميع الأسئلة وفروض وأهداف الدراسة وضعت في شكل محاور"عدد4 محاور" كل منه يحتوي على عدد من العبارات تجيب على التساؤلات المطروحة في عنوان المحور، ثم تم عرض الاستبانة على لجنة المحكمين من الأساتذة الجامعيين لهم صلة بالمجال وخبراء مناهج البحث العلمي لمعرفة ما إذا كانت الاستبانة تقيس بالفعل ماوضعت لقياسه وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها والأساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات وإستخراج النتائج والتوصيات، وكان الأساتذة المحكمين الأستاذ الدكتور محمد علي شمو"خبيراً إعلامياً" والأستاذ الدكتور/بدرالدين أحمد إبراهيم، أستاذ الإعلام جامعة أفريقيا العالمية. والدكتور/المهدي سليمان مختار أستاذ مساعد وعميد كلية علوم الاتصال جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. والدكتور/صالح موسى أستاذ الإعلام جامعة السودان كلية علوم الاتصال. والدكتور/محمد أحمد عمر أستاذ الإعلام جامعة القرآن الكريم. والدكتور/حسن تامون أستاذ الإعلام جامعة أفريقيا العالمية، حيث أكدوا صلاحيتها وملائمتها للدراسة وذلك بعد إدخال التعديلات ومن ثم تحكيمها، وزعت الباحثة الاستبانة لعدد (40) خبيراً ومختصاً في المجال واجريت اختبارات الصدق والثبات. واختبارات بعد توزيع الاستبانة.

منهج الدراسة:

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إستخدام الملاحظة البسيطة من خلال العمل الإعلامي، كما تم استخدام الاستبانة التي تم توزيعها على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في المجال المحدد حسب مشكلة البحث ومتطلبات المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى الدراسات السابقة والإطار النظري والدراسة الميدانية والتي من خلالها تم تحليل وتفسير البيانات والتي إنتهت بمناقشة النتائج والتوصيات، كما إستفادت الباحثة من المناهج البحثية الأخرى ذات الصلة.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع االدراسة الخبراء والاختصاصين في مجالات الإعلام والسياسة القانون ومنظمات المجتمع المدني على مستوى السودان وهم (اساتذة من كليات الاعلام، قانونين، قيادات سياسية وقيادات مجتمعية) من حملة البكلاريوس والدكتوراة لديهم خبرات طويلة في المجال المختص

العينة:

هي النماذج التي اختارتها الباحثة بطريقة معينة من مجامع البحث الأصلي لتمثل ذلك البحث وتقوم بتحليلها ومناقشتها للوصول إلى نتائج منسجمة مع الأهداف والفرضيات. وهي أيضًا الجزء الذي يتم إختياره من الكل بهدف دراسة أو قياس أو تعميم ما، تحصل عليه الباحثة من نتائج على الكل، حيث تقوم الباحثة باختيارها بأساليب مختلفة تضم عدد من أفراد المجتمع الأصلي، توزع الاستبانه على عينة مختارة منهم للحصول على نتائج تفيد البحث والمجتمع، وكانت العينة "قصدية" لعدد من أفراد العينة المختارة من مجتمع البحث (40) خبيرًا يعملون في مجالات مختلفة الإعلام، السياسة، القانون ومنظمات المجتمع المدني تم تحديدهم كخبراء بناءًا على خبراتهم العلمية والعملية واسهامهم في تطوير المجال العلمي والمهني.

أدوات جمع البيانات:

وفقاً لطبيعة المشكلة محل الدراسة، فقد تم إستخدام الأدوات التالية: الملاحظة: Observation من خلال الخبرة العملية فى المجال الإعلامي وخاصة الاذاعي والاستبانة: Questionnaire

المعالجة الإحصائية:

برنامج ال SPSS برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية: وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات الرقمية وتحليلها، ويستخدم عادة في البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث

الاجتماعية فقط، بالرغم من أنه أنشى لهذا الغرض ولكن يشمل معظم الإختبارات الإحصائية تقريبا وقدرته الفائقة في معالجة البيانات وتوافقه مع معظم البرمجيات المشهورة جعلت منه أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية.وبعد المراجعة لضبط جودة بيانات الدراسة الميدانية تم إدخالها إلى الحاسب الآلي ومعالجتها احصائياً،وقد تمت المراجعة الاحصائية المناسبة لكل هدف للتحقق من صحة البيانات المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة.

إختبار صدق وثبات الاستبانة:

لقد أمر الله تعالى بوجوب اتخاذ الصدق منهجًا وملازمة اهله، لقوله: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).التوبة 119، يقصد بصدق المقياس: إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم من أجله وعليه يمكن تعريف الصدق بأنه أداة جمع البيانات، إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة.

الثبات: هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا، إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة أو مدى الاتساق في الإجابة على الاستبانة من قبل المستجيب إذا طبقت الاستبانة نفسها عدة مرات في نفس الظروف.

لغرض قياس صدق وثبات الاستبانة: قامت الباحثة على قياس متغيرات الدراسة، فقد اختبر الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة وإعدادها وعرضها على مختصين في الإعلام الرقمي من صحة الفقرات ومدى ملاءمتها لفرضيات الدراسة وأهدافها واستطلاع آرائهم بشأن مقدرة الاستبانة على قياس متغيرات الدراسة وبما يضمن وضوح فقراتها من الناحية العلمية وقد نتج عن ذلك ملاحظات تمت مناقشتها بين الباحثة وهؤلاء المختصين وبالتالي تم إجراء الحذف والإضافة والتعديل.

الاختبارات بعد توزيع الاستبانة:

الحيادية: أثناء توزيع الاستبانة وبعدها تبينت الباحثة مسألة مهمة وهي عدم التدخل في إجابات الأفراد عينة الدراسة والتأثير فيها من أجل تحقيق الموضوعية والحيادية.

الاتساق الداخلي: يعني أن نتائج الدراسة وتعزي إلى التغيرات موضع القياس أو المعالجة المرتبطة بها الدراسة بمعنى ارتباط مفردات الدراسة بعضها ببعض وذلك بحساب معامل الأرتباطين، كل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة وبين كل عبارة من عبارات المحور وبين المجموع الكلي للاستبانة لغرض اختبار محتوى الاستبانة: قامت الباحثة باختيار الاتساق الداخلي بين الفقرات التي تمثل متغيرات الدراسة إذ تعبر قيم الارتباط عن مدى مصداقية تلك الفقرات للمتغيرات الرئيسة والفرعية.

اختبار مصداقية الفا

كرونباخ الفا: هو من المؤشرات المهمة لدرجة الثبات وكلما زادت وارتفعت قيمته دل على ثبات المقياس. ستخدمت الباحثة الفا كرونباخ، في قياس درجة مصداقية فقرات الاستبانة ويعتمد هذا الإختبار على قياس مدى الثبات الداخلي لفقرات وعبارات الاستبانة ومقدرتها على إعطاء نتائج متوافقة لردود المستجيبين اتجاه فقرات الاستبانة.

عرض وتحليل وتفسير الجداول: صدق المقياس:-

تم قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة المكونه من (4) محاور، وذلك بإستخدام معامل الارتباط لبيرسون ومعامل الارتباط المصحح (لسبيرمان) كالتالي:

جدول رقم (1/5): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور فاعلية محتوى الإعلام الرقمي.

م	الفقرات	ارتباط بيرسون		ارتباط سبيرمان	
		المعامل r	الدلالة	المعامل s	الدلالة
1	محتوى الإعلام الرقمي يسهم في التشكيل المعرفي.	0.757**	0.000	0.629**	0.000
2	محتوى الإعلام الرقمي يسهم في تغيير السلوك.	0.578**	0.000	0.424**	0.004
3	محتوى الإعلام الرقمي يتقبل الرأي والرأي الآخر.	0.731**	0.000	0.621**	0.000
4	محتوى الإعلام الرقمي فتح آفاق جديدة لإثراء الحوار .	0.847**	0.000	0.781**	0.000
5	محتوى الإعلام الرقمي قادراً على تغيير القيم الأخلاقية.	0.666**	0.000	0.716**	0.000
6	محتوى الإعلام الرقمي له القدرة على نشر قيم التسامح.	0.856**	0.000	0.831**	0.000
7	يعزز التوعية والتماسك الاجتماعي.	0.806**	0.000	0.782**	0.000
8	محتوى الإعلام يعزز التوعية بأهمية الخطاب الديني.	0.789**	0.000	0.734**	0.000
9	محتوى الإعلام الرقمي له القدرة على تغيير الواقع السياسي.	0.824**	0.000	0.795**	0.000
10	محتوى الإعلام يعزز التوافق السياسي والاجتماعي.	0.854**	0.000	0.825**	0.000

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05 (ن= 40)

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية (2024)

من الجدول رقم (1/5) يتضح أن معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)،حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين 0.578 و 0.856 وهي تشير لدرجة قوية من الارتباط الموجب.وكذلك عند إجراء اختبار معامل الارتباط المصحح (لسبيرمان) جاءت جميع قيم معامل ارتباط (سبيرمان) لكل فقرة من فقرات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور موجبة،ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).حيث تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بين 0.424 و 0.832. ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي لفقرات المحور الثاني ومناسبتها لقياس هدف المحور.

جدول رقم (2/5): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور:الدوافع الكامنة وراء ممارسة العنف السياسي بالسودان.

م	الفقرات	ارتباط بيرسون		ارتباط سبيرمان	
		المعامل r	الدلالة	المعامل s	الدلالة
1	يعد فقدان العدالة الاجتماعية أحد الدوافع الكامنة للعنف	0.636**	0.000	0.579**	0.000
2	يعد تدهور الأوضاع الاقتصادية دافعاً من دوافع العنف.	0.533**	0.000	0.539**	0.000
3	يعد الابتعاد عن الوازع الديني دافعا وراء ممارسة العنف.	0.589**	0.000	0.591**	0.000
4	يعد عدم التوزيع العادل للسلطة والثروة من اسباب العنف.	0.484**	0.002	0.524**	0.001
5	يشكل عدم الإستقرار السياسي بيئة مواتية لممارسة العنف	0.458**	0.003	0.395**	0.012
6	يعد عدم المحاسبة في الجرائم المعلوماتية دافعا لممارسة العنف السياسي.	0.498**	0.001	0.476**	0.002
7	فقدان الثقة بين القوى السياسية والمجتمعية.	0.688**	0.000	0.715**	0.000
8	يعد الفساد الأخلاقي عاملا مهما وراء ممارسة العنف .	0.601**	0.000	0.625**	0.000
9	العوامل الثقافية تساهم في زيادة العنف السياسي.	0.251	0.119	0.327**	0.039
10	استمرارية الأنظمة الشمولية .	0.251	0.119	0.327**	0.039

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05 (ن= 40)

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية (2024)

يبين الجدول رقم (2/5) أن معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)،حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين 0.251 و 0.688 وهي تشير لدرجة قوية من الارتباط الموجب.وكذلك عند إجراء اختبار معامل الارتباط المصحح لسبيرمان جاءت جميع قيم معامل ارتباط (سبيرمان) لكل فقرة من فقرات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة

(0.05).حيث تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بين 0.327 و 0.715. ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي لفقرات المحور الثالث ومناسبتها لقياس هدف المحور.

جدول رقم (3/5):صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور:الرؤية المستقبلية لمعالجة قضية العنف السياسي بالسودان.

م	الفقرات	ارتباط بيرسون		ارتباط سبيرمان	
		المعامل r	الدلالة	المعامل s	الدلالة
1	تبني الدولة استراتيجية إعلامية لنبذ العنف السياسي.	0.687**	0.000	0.580**	0.000
2	تضمين القيم في المناهج التربوية لتسهم في معالجة العنف.	0.903**	0.000	0.797**	0.000
3	توظيف مراكز البحث العلمي.	0.913**	0.000	0.756**	0.000
4	توظيف الطوائف الدينية.	0.613**	0.000	0.724**	0.000
5	توظيف منظمات المجتمع المدني في التوعية بمخاطر العنف	0.744**	0.000	0.686**	0.000
6	حث المكونات الاجتماعية للحد من خطاب الكراهية.	0.897**	0.000	0.719**	0.000
7	توجيه الأحزاب السياسية لتبني استراتيجية وطنية.	0.723**	0.000	0.742**	0.000
8	تفعيل القوانين التي تجرم ممارسة العنف السياسي.	0.912**	0.000	0.736**	0.000
9	وضع ميثاق شرف بين الأحزاب السياسية والاجتماعية للمصالحة .	0.879**	0.000	0.847**	0.000
10	إعلاء قيم الحوار في المجتمع السوداني .	0.829**	0.000	0.767**	0.000

**** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05 (ن= 40)**

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية (2024)

تشير نتائج الجدول رقم (3/5) أن معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)،حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين 0.613 و 0.912 وهي تشير لدجة قوية من الارتباط الموجب.وكذلك عند إجراء اختبار معامل الارتباط المصحح لسبيرمان جاءت جميع قيم معامل ارتباط سبيرمان لكل فقرة من فقرات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).حيث تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بين 0.580 و 0.847. ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي عالي لفقرات المحور الرابع ومناسبتها لقياس هدف المحور.

جدول رقم (4/5): ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ.

م	المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	إيجابيات وسلبيات الإعلام الرقمي.	10	0.53
2	فاعلية محتوى الإعلام الرقمي في تشكيل اتجاهات الجمهور.	10	0.92
3	الدوافع الكامنة وراء ممارسة العنف السياسي في السودان.	10	0.68
4	الرؤية المستقبلية لمعالجة قضية العنف السياسي في السودان.	10	0.94
	الاستبانة ككل	**40**	**0.87**

المصدر:**المصدر:** الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية (2024)

من الجدول رقم(4/5)نجد أن جميع المحاور أعطت قيم ثبات مرتفعة وجيدة تراوحت بين ([0.53 و0.94)، كما أن معامل الثبات؛ لجميع عبارات الإستبانة"معامل الثبات الكلي"بلغ (87%) وتُعبر هذه القيمة عن درجة عالية وجيدة من الثبات مما يعكس بأن أداة تمتاز القدرة العالية على قياس ماصمم له في خدمة أهداف البحث.

جدول رقم(5/5) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محتوى الإعلام الرقمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	أهمية العبارة	مستوى الموافقة	معامل الاختلاف
1	يسهم في التشكيل المعرفي.	4.07	0.944	%81.4	3	جيّد جداً	%23.2
2	يسهم في تغيير السلوك.	3.45	1.061	%69	9	جيّد جداً	%30.8
3	يتقبل الرأي والرأي الآخر.	3.70	1.091	%74	6	جيّد جداً	%29.5
4	فتح آفاق جديدة لإثراء الحوار.	4.30	1.018	%86	1	ممتاز	%23.7
5	قادر على تغيير بعض القيم الأخلاقية.	4.13	0.883	%82.6	2	جيّد جداً	%21.4
6	قادر على نشر التسامح.	3.40	0.841	%68	10	جيّد جداً	%24.7
7	يعزز التوعية والتماسك الاجتماعي.	3.52	1.037	%70.4	8	جيّد جداً	%29.5
8	يعزز التوعية بأهمية الخطاب الديني.	3.55	1.218	%71	7	جيّد جداً	%34.3
9	ساعد على تغيير الواقع السياسي.	4.05	1.061	%81	4	جيّد جداً	%26.2
10	يعزز التوافق السياسي والاجتماعي.	3.70	1.018	%74	5	جيّد جداً	%27.5
	الإجمالي العام	**3.79**	**0.784**	**%75.8**		**جيّد جداً**	**%20.7**

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل SPSS(2024)

تُظهِر النتائج الواردة في الجدول رقم (5/5) أن المتوسطات الحسابية لمحور فاعلية محتوى الإعلام الرقمي في تشكيل اتجاهات الجمهور تتراوح ما بين 3.40-4.30 وبلغ المتوسط العام (3.79)وهي قيمة مرتفعة بوزن نسبي (75.8%).كما أوضح بأن قيم معامل الاختلاف (Coefficient of Variance) لفقرات المحور والذي يمثل النسبة بين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ويعكس مدى تشتت وتجانس استجابات المبحوثين، فقد حصلت جميع الفقرات على معامل اختلاف أقل من 50% مما يعكس درجة جيدة من تجانس اجابات المبحوثين تجاه عبارات المحور حيث حصلت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي (4.30) بوزن نسبي (86%)ومعامل اختلاف بلغ (23.7%)،وهذا يشير إلى أن محتوى الإعلام الرقمي فتح آفاق جديدة لإثراء الحوار بدرجة ممتازة، الأمر الذي من شأنه التأثير ايجاباً في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية العنف السياسي.وجاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.38) ووزن نسبي بلغ (82.6%) ومعامل اختلاف بلغ (21.4%)،وهذه النتيجة تشير إلى أن محتوى الإعلام الرقمي لديه القدرة على تغييربعض القيم الأخلاقية للمجتمع بمستوى جيدّ جداً.تلت ذلك الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (4.07) ووزن نسبي (81.4%) ومعامل اختلاف (23.2%)،وهذا يدل على أنّ محتوى الإعلام الرقمي أسهم بدرجة جيد جداً في التشكيل المعرفي للمستخدمين نحو قضية العنف السياسي.

كما أظهرت استجابات المبحوثين بنفس المستوى في الفقرة رقم (9) التي حصلت على متوسط حسابي (4.05) ووزن نسبي (81%)ومعامل اختلاف (26.2%) وهذا يؤكد على أنّ محتوى الإعلام الرقمي ساعد في تغيير واقع المجتمع السياسي بدرجة جيد جداً،كما أن محتوى الإعلام الرقمي بنفس المستوى عمل على تعزيز التوافق الاجتماعي،وهذا يصب في مصلحة تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية العنف السياسي ويجعلها تتسم بالوعي.وتعكس اتجاهات المبحوثين في الفقرة رقم (3)بأن محتوى الإعلام الرقمي يتقبل الرأي والرأي الآخر،حيث حصلت العبارة على متوسط حسابي (3.70) بوزن نسبي (74%) ومعامل اختلاف (29.5%).كما أشار أن آراء المبحوثين حول الفقرة رقم (8) إلى أنّ محتوى الإعلام الرقمي يعززالتوعية بأهمية الخطاب الديني لوحدة المجتمع، حيث حصلت العبارة على متوسط حسابي (3.55) بوزن نسبي (71%) ومعامل اختلاف (34.3%). وبنفس القدر تعكس النتائج بأن الإعلام عمل على تعزيز الوعي والتماسك الاجتماعي، وذلك من خلال إجاباتهم على الفقرة رقم (7).ومن الأدوار السلبية يرى المبحوثون بأن محتوى الإعلام الرقمي أثّر سلباً على تغيير سلوك الأفراد تجاه ممارسة العنف السياسي.ويرى المبحوثون من جانب آخر،بأن محتوى الإعلام الرقمي ساهم في تعزيز قيم التسامح بين أفراد المجتمع السوداني لمحاربة العنف السياسي،وهذا يتبين من خلال نتائج الفقرة رقم(6).

جدول رقم(6/5):اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الدوافع الكامنة وراء ممارسة العنف السياسي بالسودان

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	أهمية العبارة	مستوى الموافقة	معامل الاختلاف
1	فقدان العدالة الاجتماعية.	4.35	0.944	%87	7	**ممتاز**	%21.7
2	تدهور الأوضاع الاقتصادية.	3.95	1.061	%79	10	**جيّد جداً**	%26.9
3	الابتعاد عن الوازع الديني.	4.58	1.091	%91.6	2	**ممتاز**	%23.8
4	عدم التوزيع العادل للسلطة والثروة.	4.72	1.018	%94.4	1	**ممتاز**	%21.6
5	عدم الاستقرار السياسي .	4.55	0.883	%91	3	**ممتاز**	%19.4
6	عدم المحاسبة في الجرائم المعلوماتية.	4.48	0.841	%89.6	6	**ممتاز**	18.8%
7	فقدان الثقة بين القوى السياسية والمجتمعية.	4.18	1.037	%83.6	8	**جيّد جداً**	%24.8
8	ازدياد الفساد الأخلاقي .	3.98	1.218	%79.6	9	**جيّد جداً**	%30.6
9	العوامل الثقافية .	4.55	1.061	%91	5	**ممتاز**	%23.3
10	استمرار النظم الشمولية .	4.55	1.018	%91	4	**ممتاز**	%22.4
	الإجمالي العام	**4.39**	**1.017**	**%87.8**		**ممتاز**	**%23.2**

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل SPSS(2024)

اظهرت نتائج التحليل لفقرات محور الدوافع الكامنة وراء ممارسة العنف السياسي بالسودان كما يعرضها الجدول رقم (6/5)أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 3.95-4.72 وبلغ المتوسط العام (4.39)وهي قيمة عالية جداً نسبياً، بوزن نسبي (87.8%).وجاءت قيم معامل الإختلاف (Coefficient of Variance) لفقرات المحور والذي يمثل النسبة بين الإنحراف المعياري والمتوسط الحسابي منخفضة وهذا يعكس تجانس إستجابات المبحوثين،فقد حصلت جميع الفقرات على معامل إختلاف أقل من 50% مما يعكس درجة جيدة من تجانس اجابات المبحوثين تجاه عبارات المحور.حيث حصلت الفقرة رقم (4)على أعلى متوسط حسابي (4.72) بوزن نسبي (94.4%) ومعامل اختلاف بلغ (21.6%)،وهذا يشير إلى أن عدم التوزيع العادل للسلطة والثروة يُعد من أهم أسباب ظاهرة العنف السياسي، وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.58)ووزن نسبي بلغ (91.6%) ومعامل اختلاف بلغ (23.8%)،وبهذه النتيجة يرى المبحوثون أنّ الابتعادعن الوازع الديني خاصة بين الفئات العمرية للشباب يُعد دافعاً رئيسيا وراء ممارسة العنف السياسي. تلت ذلك الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (4.55) ووزن نسبي (91%)ومعامل اختلاف (19.4%)،وهذا يشير إلى أنَّ عدم الاستقرار السياسي ساهم بصورة كبيرة في تشكيل الأوضاع لممارسة العنف.كما أنّ إستمرار النظم الشمولية في الحكم وإنتشار الفساد الاخلاقي في المجتمع السوداني أسهمتا بصورة كبيرة في تصاعد العنف السياسي.ويرى المبحوثون من خلال اجابتهم على الفقرة رقم (6)بأن عدم المحاسبة في الجرائم المعلوماتية والإفلات من العقاب شجع على عملية العنف السياسي. كما أنّ فقدان العدالة الاجتماعية دافعاً كامناً وراء ممارسة العنف السياسي والذي يتسق مع غياب التوزيع العادل للسلطة والثروة.وتظهر النتائج أيضاً كما يرى المبحوثون من خلال الفقرة رقم (7)التي جاءت بمتوسط حسابي (4.18) ووزن نسبي (83.6%)أنَّ فقدان الثقة بين القوى السياسية والمجتمعية أسهم بصورة واضحة في تصاعد العنف السياسي.ونجد أن العبارتين رقم (8) ورقم (2) تذيلتا قائمة فقرات المحور،فمن وجهة نظر المبحوثين نجد أن إزدياد الفساد الأخلاقي،وتدهورالأوضاع الاقتصادية ساهمت نسبياً في تناميها .

جدول رقم (7/5):اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الرؤية المستقبلية لمعالجة قضية العنف السياسي في السودان.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	أهمية العبارة	مستوى الموافقة	معامل الاختلاف
1	تبني الدولة استراتيجية إعلامية.	4.45	0.932	%89	5	**ممتاز**	%20.9
2	تضمين القيم في المناهج التربوية.	4.40	0.928	%88	7	**ممتاز**	%21.1
3	توظيف مراكز البحث العلمي.	4.43	1.010	%88.6	6	**ممتاز**	%22.8
4	توظيف الطوائف الدينية.	4.15	0.834	%83	10	**جيّد جداً**	%20.1
5	توظيف منظمات المجتمع المدني.	4.47	0.816	%89.4	4	**ممتاز**	%18.3
6	حث المكونات من حدخطاب الكراهية	4.58	0.781	%91.6	1	**ممتاز**	%17.1
7	توجيه الأحزاب لبناء استراتيجية وطنية.	4.33	1.141	%86.6	8	**ممتاز**	%26.4
8	تفعيل القوانين التي تجرم العنف.	4.55	0.959	%91	2	**ممتاز**	%21.1
9	وضع ميثاق شرف للمصالحة.	4.18	1.130	%83.6	9	**جيّد جداً**	%27.0
10	إعلاء قيم الحوار	4.50	0.906	%90	3	**ممتاز**	%20.1
	الإجمالي العام	**4.40**	**0.944**	**%88**		**ممتاز**	**%21.5**

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل SPSS(2024)

اظهرت نتائج التحليل لفقرات الرؤية المستقبلية لمعالجة قضية العنف السياسي في السودان كما يعرضها الجدول رقم (7/5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور تراوحت ما بين 4.15-4.58، وبلغ المتوسط العام (4.40)وهي قيمة عالية جداً،بوزن نسبي (88%).وجاءت قيم معامل الاختلاف (Coefficient of Variance) لفقرات المحور والذي يمثل النسبة بين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي منخفضة وهذا يعكس التجانس الكبير في استجابات المبحوثين،فقد حصلت جميع الفقرات على معامل اختلاف أقل من 50% مما يعكس درجة جيدة من تجانس اجابات المبحوثين تجاه عبارات المحور.حيث حصلت الفقرة رقم (6) على أعلى متوسط حسابي (4.58) بوزن نسبي (91.6%) ومعامل اختلاف بلغ (17.1%)،وهذا يشير إلى أهمية حث المكونات الاجتماعية للحد من خطاب الكراهية والعنف السياسي،يعد على رأس مرتكزات الرؤية المستقبلية لمعالجة قضية العنف السياسي، وجاءت الفقرة رقم (8)في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.55)ووزن نسبي بلغ(91%)ومعامل إختلاف بلغ (21.1%)، وبهذه النتيجة يرى المبحوثون أنّ تفعيل القوانين التي تجرم ممارسته.تلت ذلك الفقرة رقم(10)بمتوسط حسابي(4.50) ووزن نسبي(90%)ومعامل اختلاف(20.1%)وهذا يعزّزالرؤية بضرورة إعلاء قيم الحوار للحد من العنف.ويرى المبحوثون بضرورة توظيف منظمات المجتمع المدني في التوعية بمخاطر العنف،من خلال اجابتهم على الفقرة رقم (5).ويلي ذلك من حيث الأهمية ضرورة تبني الدولة استراتيجية إعلامية تنفذ عبر وسائلها الرسمية لنبذ العنف السياسي،حيث حصلت الفقرة على تأييد بمتوسط حسابي (4.45) ووزن نسبي (89%).ويرى المبحوثون ضرورة توظيف مراكز البحث العلمي لتقديم دراسات علمية تعالج العنف السياسي.وبنفس المستوى ضرورة تضمين القيم الأخلاقية والإنسانية في المناهج التربوية لتسهم في معالجة ظاهرة العنف السياسي.

مناقشة النتائج العامة:

توضح الباحثة الجهود العلمية المبذولة في اختيار عنوان الدراسة وإعداد الهيكل العام، والإطلاع الواسع على المراجع، مما أسفر عن إطار نظري موضوعي مستوعب لكافة جوانب البحث، وبحمد الله توفقت الباحثة في إنتقاءالجهة التي تجري عليها التطبيق وهم الخبراء والمختصين في الإعلام والسياسة والقانون ومنظمات المجتمع المدني وتم تحليل وعرض البيانات

وتفسيرها والخروج بنتائج وتوصيات مرضية،تماشيًا مع ما سبق، تود الباحثة مناقشة النتائج العامة ومقارنتها بالدراسات السابقة وبمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وتحقيق الأهداف والفرضيات.

النتائج والدراسات السابقة: تشير جميع النتائج التي وردت في محور محتوى الإعلام الرقمي،الدوافع الكامنة،والرؤية المستقبلية لمعالجة العنف لم ترد في الدراسات السابقة، وهذا ما يميز الدراسة عن بقية سابقاتها.

النتائج:

كل النتائج التي توصلت لها الدراسة قد أجابت على السؤال الرئيس الذي يمثل مشكلة الدراسة،وأن النتيجة رقم 1اجابت على السؤال رقم1 المتعلق بالإعلام الرقمي، وان النتيجة رقم 2،3،4اجابت على التساؤل رقم 3،وان النتيجة رقم 5 اجابت على السؤال رقم2، وأن النتيجة رقم 9 اجابت على التساؤل رقم3 المتعلق بمحورالدوافع الكامنة، ورقم 11،و12 من النتائج اجابت على التساؤل رقم 5. وأن النتيجة رقم1، و3المتعلقة بمحور الرؤية المستقبلية اجابت على التساؤل رقم 5، والنتيجة4 اجابت على نفس التساؤل رقم 4.

النتائج وتحقيق الأهداف:

تشير جميع النتائج التي توصل إليها الدراسة، بأنها حققت جميع الأهداف، فالنتيجة رقم 1،8،3 حققت الهدف رقم1 المتعلق بالإعلام الرقمي، وأن النتائج 3،5،10،8 حققت الهدف رقم 2 المتعلق بالكشف عن آليات التأثير على سلوك الأفراد، وأن النتيجة رقم،5، 7،10، حققت الهدف رقم 3 في محور الدوافع الكامنة والرؤية.

النتائج واثبات الفرضيات:

أوضحت جميع النتائج التي توصل لها الدراسة قبول وإثبات الفرضيات علمياً، والفرضيات المثبتة؛ أن الاعلام الرقمي يسهم في عملية التشكيل السياسي وأن الأطراف الفاعلة السياسية والمدنية لهم مشاركة فاعلة في تصعيد الخطاب السياسي وأنه من جانب ايجابي يعمل على تعزيز الوعي السياسي ومن جوانب سلبية يسهم في نشر خطاب الكراهية والتحريض داخل المجتمع السوداني،ويعزز الاستقطاب والعنف السياسي مما اثر سلبا على الاستقرار والسلم المجتمعي.

النتائج والدراسات المستقبلية:

تعد نتائج هذه الدراسة منطلقًا لمشاريع بحثية مستقبلية تتبع النهج نفسه،مع تطبيق نظريات مغايرة على عدد من النتائج التي تم من خلالها إستشراق المستقبل والتي تصلح لأن تكون مشروع لبحوث علمية تتبع ذات النهج مع إختلاف النظرة التبادلية، التي تبرز إستكمال البحث وتجاوز تحديات البيئة المحيطة"الحرب، ضيق الوقت، والإمكانيات،كما أرجو من الطلاب الباحثين التطرق للقضايا التي لم أخض فيها، وتناولها مستقبلاً رغبةً في نشر النفع العام، وهي كما يلي:

* تحولات الإعلام الرقمي ومستقبل العنف السياسي في السودان دراسة إستشرافية للإتجاهات الرقمية.
* الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية وأثرها المتوقع في إعادة تشكيل العنف السياسي.
* حوكمة الإعلام الرقمي وآليات الحد من العنف السياسي في السودان.

النتائـــــــــــــج:

توصلت الدراسة من خلال البعد النظري والعملي إلى عدد من النتائج، وقد اعطت النتائج مؤشرًا كافيًا لقبول فرضيات الدراسة ومن هذه النتائج ما يلي:

1-اثبتت الدراسة أن محتوى الإعلام الرقمي أسهم في إثراء الحوار المجتمعي وفتح آفاق جديدة للمجتمع ،كما أثر سلباً على سلوك الأفراد تجاه ممارسة العنف السياسي بالسودان.

2- أكدت الدراسة أن الإعلام ساعد في تغيير واقع المجتمع وعمل على تعزيز التوافق السياسي.

3- أوضحت أن محتوى الإعلام ساهم في تعزيز قيم التسامح.

4-وأكدت الدراسة أن عدم الإستقرار السياسي ساهم في تشكيل الأوضاع لتفاقم العنف السياسي.

5-أثبتت أن فقدان الثقة بين القوى السياسية والمدنية اسهم بصورة واضحة في العنف السياسي.

6-أثبتت الدراسة إعلاء قيم الحوار في المجتمع السوداني وحث المكونات الاجتماعية للحد من خطاب الكراهية لنبذ العنف السياسي

التوصيات:

تقدم الدراسة من خلال البعد النظري والتطبيقي إلى التوصيات التالية:

* على الجهات التشريعية سن تشريعات تركز على مواجهة خطاب الكراهية ووقف الإستقطاب.

*على الدولة ضبط المحتوى الرقمي وتطوير آلياته دون المساس بحرية التعبير للحد من إنتشار التحريض المباشر.

* يجب على مراكز الدراسات تعزيز دور الإعلام في السلام وإستغلال المواقع الرقمية في نشر ثقافة السلام.

* على صناع القرار معالجة جذور الازمة بعدالة إجتماعية تحد من الإحباط والتنمر الذي يؤدي للعنف.

* تعزيز المشاركة السياسية وتفعيل قنوات الحوار بين السلطة والمعارضة لضمان الممارسة السلمية.

توصيات لصناع المحتوى الإعلامي:

- ضرورة الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية والتحقق من وصحة المعلومات والأخبار قبل نشرها.
- مع ضرورة إبراز المحتوى الوطني الأصيل الذي يعكس الهوية الوطنية ويدعم التعايش السلمي.
- وتوصي الباحثة بالاستفادة من التعددية والشمولية في صناعة المحتوى الرقمي لتعزيز قبول الآخر.

الكتب والمراجع:

1-بلحاج، سالم عيسى(2023) الإعلام والرأي العام ترتيب الأولويات في المجتمع الليبي،القاهرة، دار الفكر.

2-اسماعيل، محمود حسن(2023) مبادىء علم الاتصال ونظريات التأثير،الكويت، الفرزدق للنشر والتوزيع.

3- قندلجي،عامر إبراهيم(2015) الإعلام الإلكتروني، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

4-الدليمي، عبدالرازق(2010) الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

5-خضور،أديب(1999) الإعلام والأزمات، دمشق، سلسلة المكتبة الإعلامية .

6-الغامدي،عبدالله قينان،(2012) التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإلكتروني، الرياض، لمطبعة الجامعية.

7-الشمايلة، ماهر عودة،(2014) الإعلام الجديد،الأردن، دار الإعصار العلمي.

8-خليل أحمد(1984) المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع، لبنان، دار الحداثة.

9-الحيدري إبراهيم،(2017) سوسيولوجيا العنف والإرهاب، بيروت، دارالساقي.

10-إبراهيم، حسين توفيق(1992) ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

11-الكواكبي عبدالرحمن،(ب،ت) كتاب طبائع الاستبداد ومصارع الإستبعاد،القاهرة، دار الكتاب اللبناني.

12-أحمد، محمد عبدالحميد(2018) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة،عالم الكتب.

13-مكاوي، حسين عماد، السيد، ليلى حسين(1998) الاتصال ونظرياته المعاصرة،القاهرة،الدار المصرية.

14-شقرة،علي خليل(2016) شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، نبلاء ناشرون وموزعزن، دار اسامة للنشر والتوزيع.

15-البدراني، فاضل محمد(2017) الإعلام الرقمي في عصر التدفق الاخباري، بيروت، منشأة العارف.

16-الطويل أماني(2012) السودان من صراع إلى صراع، مصر، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية.

17-العاني،مزهر،وآخرون(2015) الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، عمان، دار الحامد للنشروالتوزيع.

18-قدري حنفي(1995) ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية.

المجلات العلمية:

19-شيت، داليا عادل(2023) تجاذب السلطة وضمور الدولة دراسة حالة النزاع في السودان، مجلة قضايا سياسية جامعة النهرين، كلية .....مج 78،ص210.

20-طاهر، قحطان حسين،(214) العنف السياسي، دراسة في مضمونه واشكاله وأسبابه، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل كية.... مجلد1العدد345،20-352.

21-طه محمد مبروك(2014) الإتجاهات النظرية للعنف السياسي والآفاق المستقبلية، جمعية جودة الحياة المصرية، مجلة السلوك البيئي،2ع م .

البحوث والرسائل الجامعية:

22-علي، قسايسة(2007) المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسة التلقي،رسالة دكتوراة منشورة،جامعة الجزائر.

23-حسين، منصورحسام(2022) الإعلام الرقمي، مفهومه وسائله ونظرياته، مجلة بحوث ودراسات الميديا الجديدة، مجلد3،العدد2، 87-104.

24-حمدان،محمد الطيب(2022)،العنف السياسي،دراسة في الأسباب المادية للظاهرة، مجلة المفكر بحث دكتوراة منشور،جامعة خيضر بسكرة،مج 17،ع1.

25-الغوابي، دعاءحامد(2016)، مواقع التواصل ودورها في دعم العنف السياسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة.

26-برطشة، المختار عمر،(2020)، تحليل ظاهرة العنف السياسي من المنظور السوسيولوجي. مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية، مج 1 ع1.

27-دشر،علي محسن،(2025)، الصراع الاثني في السودان جذورة وتطوره وجهود التسوية الاقليمية والدولية، المجلة الدولية للاتجاهات متعددة التخصصات، جامعة المستنصرية.

28- قبي آدم، (2022)، رؤية نظرية حول العنف السياسي،مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة كلية العلوم الاقتصادة والتجارية ، مجلد،2022، العدد1.